راس الصناعة

جمع الخواجه نخله صابونجي النقاش المشهور في هذا الرأس كثيرًا من الآلات والادوات المستعملة في الصناعة الميكانيكية كالتروس والاوالب والملاقط والسلاسل والمناشير . وقد نقشها كلها على التوتيا (الزنك) بالطريقة الكيماوية المعروفة بالزنكوغرافيا فجاءت من الصور البديعة تمثل رأس انسان اقنى الانف واسع الجبين فتح فاهُ كأنهُ يريد ان ينطق بفضل الصناعة ورفعة مقامها او ان يصف المشارقة لانهم حذَوا عنها وطلقوها بتاتًا . او ان يحثهم لكي يخطبوا ودها ويبنوا معالمها . ولو كان للصناعة فم لنطقت بالصواب وقالت انها لم تهجر ربوع المشرق الاَّ بعد ان هجرتهُ العلوم ونُشرت فيهِ راية الاستبداد وانها ليست تعود اليهِ الاَّ

اذا برّ ولاتهُ بالرعيّة و بنوا معالم العلم ورفعوا شأن العلماء فان طلاّب الصناعة يكثرون حينئذٍ و يدرسون العلوم المؤهّلة لها و يتتبعون كل ما استنبطهُ الاوربيون و يوسعون نطاقهُ

ماضي الهند وحاضرها

سألنا سائل كريم في الجزء السابق قال "ان مسألة الاستعمار من اهم المسائل التي يتحاور الناس فيها الآن . واهم المستعمرات لدينا الهند والجزائر فنرجو ان تكتبوا مقالة مستوفية في ما يتعلّق بياتين المستعمرتين من جهة الاستعمار واما اثّر فيها من ترقٍّ وتمدن وراحة وتعب فان نفوس الراغبين في الوقوف على الحقائق متشوفة الى ذلك نظراً الى ما يعهدونهُ في المقتطف من صدق اللهجة وحسن البيان" .

فرأينا ان البحث في هذا المطلب لا يخرج عن موضوع المقتطف ولا هو مما ثقلُ فائدتهُ حتى يصمّ الاعضاء عنهُ . لكنهُ خشن المسالك لا يؤمن فيهِ العثار ولا سيما اذا اعتمدنا على ما تقولهُ الاحزاب السياسيّة فرأينا ان نسلك اقرب الخطط الى العدل وابعدها عن التشيّع وذلك بان نعمد الى معجمات البلدان القديمة ونلخص ما نشر فيها عن تلك البلاد عند اول دخولها في كنف الحكومة الانكليزية من حيث عدد السكان وحالة العلم والصناعة والصادر والوارد . وننظر في المعجمات الحديثة ونرى ما بلغتهُ هذه الاشياء فيها لنقابل بينها ثم نستنطق عالماً من علماء تلك البلاد المشهود لهم بالعلم والفضل والبعد عن التشيّع وتمهيداً لذلك نقول

الهند بلاد واسعة الاطراف وهي بعد الصين اعمر بلدان المسكونة اي اكثرها سكانها مساحتها مليون و٣٥٠ الف ميل مربع وعدد سكانها الآن ٢٨٧ مليون نفس اي اكثر من سكان القطر المصري اربعين ضعفاً . ستون مليوناً منهم يدينون بدين الاسلام ومئتا مليون يدينون البراهمة او دين الهنود ومن بقي يالديانة البوذية او غيرها من الاديان

والبلاد من اقدم البلدان يمتد تاريخ عمرانها نحو ثلاثة آلاف سنة فتحها المسلمون منذ نحو تسع مئة سنة وتعاقبت عليها دول منهم . وتردّد الاوربيون على سواحلها واستولوا عليها وكانت سلطة الفرنسويين فيها في القرن الثامن عشر تقارن سلطة الانكليز وكان للانكليز شركة تجارية اقامت في بلاد الهند منذ سنة ١٦٠٠ وجعلت مقرها في كلكتا ومدراس وبباي واخذت توسع نفوذها رويداً رويداً حتى استولت على جانب كبير من الهند . وبلغ عدد